او معرض عنك فلا يبقى خبرا اذ لا فائدة فيه والتام هو الذي تتم
به الفائدة اذ الوجه ان التقدير ما مر قوله والشيئان في الجملة
الفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره الظاهر ان الخبر في نحو زيد اكرمته
مجموع الفعل والفاعل والمفعول ثم رايت شيخ الاسلام في حاشيته
على المحلي قال والمختار ان المفعول من جملة الخبر لان المقصود الاخبار
بالمجموع لا بالجملة وحدها وان كان المشهور عند النحاة ان الخبر
هو الجملة وحدها وفي الرضي وانما جاز ان يكون جملة لتضمنها الحكم
المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له قوله نحو قولك زيد في الدار وزيد
عندك اي نحو عندك وفي الدار من قولك زيد في الدار وزيد عندك
قوله والصحيح ان الخبر متعلق الجار والمجرور والظرف الخ هو ما
قاله ابن مالك وهشام تبعا للجماعة في تسمية الظرف والجار والمجرور
خبرا مجازا وقال الجماعة الصحيح انه محله معمول المحذوف وهو نفس
الظرف او الجار والمجرور والعامل صار نسيا منسيا وقال الاخرون الصحيح
انه مجموعهما لان المقصود الاخبار بوجود الشيء في الظرف الا انهم حذفوا
بعضه لزوما وسموا الباقي باسم الخبر مجازا قال شيخ الاسلام زكريا رحمه
الله تعالى وقد يقال الخلف لفظي لان القائل بانه المحذوف نظر الى العامل
الذي هو الاصل وهو مفيد بقيد لا بد من اعتباره والقائل بانه المذكور
نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول لعامل لا بد من اعتباره والقائل
بانه مجموعهما نظر الى المقصود وكان شيخنا ابن الامام يختاره رحمه الله
ومذهب البصريين انه لا يتحمل ضمير المبتدا الا المشتق سوا تقدم
او تاخر ومذهب الفرا انه ان تاخر تحمل الضمير او تقدم فلا والاجاز

ان

ان يؤكد ولا يعطف عليه ويبدل منه كما يفعل ذلك مع التاخر ومن تاكيده
مع التاخر قوله فان فوادي عندك الدهر اجمع ولتحمله الضمير
يسمى ظرفا مستقرا لانه استقر فيه ضمير عامله كذا علل بعضهم وقضيته
انه لا يسمى بذلك فيما اذا رفع الظاهر نحو زيد في الدار ابوه او عنده اخوه
لان رفع الظاهر يمنع استقرار الضمير فيه وان كان متعلقا يكون
عاما محذوفا وجوبا على انه لا يخلو من يقول بحذف الضمير مع المتعلق
الا ان يراد ما من شانه ان يستقر فيه الضمير بان يستقر فيه على فرض
كون الفاعل ضميرا وفي المغني انه اذا قدر المتعلق خاصا لا يستقر فيه
الضمير ولا ينتقل ضمير من المحذوف الخاص الى الظرف والجار والمجرور
وقضيته انه لا يسمى مستقرا وسيد المحققين علل التسمية بالمستقر
بانه استقر فيه معنى عامله وطول صحة التسمية بالاستقرار ولو
كان المحذوف خاصا ذكر ذلك في حواشي الكشاف قوله وان تقديره
كائن او استقر الخ الخلاف في الراجح لا في الجواز كما هو قضية صنيعه فقيل
تقديره اسم الفاعل ورجحه ابن مالك لان الاصل في الخبر الافراد وتقدم نزاع
الرضي فيه لكن قال بعضهم انه هو الحق اذ المفهوم من زيد عندك انه
مستقر لا استقر وهو علامة الحقيقة فان اريد المجاز وهو استقرار
في الماضي قدر استقر لا مستقر ومن ثم قال السعد التفتازاني الانصاف
ان المفهوم من نحو زيد في الدار ثابت فيها او مستقر لا ثبت او استقر
انتهى وللتصريح به في قوله فانت لدى بحبوحة الهون كائن قال شيخنا
رحمه الله تعالى ولكن انما تمتنع دلالة هذا على الاولوية لا غايته الدلالة
على مجرد الجواز ولتعينه في بعض المواضع وهو ما لا يصلح فيه الفعل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)